وهو القرآن لانهم لو فهموه وتدبروا
معانيه لعلموا ان الكل من الله او حديثا
ما يلقي اليهم كبهائم لا افهام لهم وما
استفهام تعجب من فرط جهلهم ونفي
مقاربة الفعل اشد من نفيه **ما اصابك**
من حسنة اي الانسان **من حسنة** اي نعمة
دنيوية او اخروية **فمن الله** انتك
تفضلا منه والايمان احسن الحسنات
قال الامام انهم اتفقوا على ان قوله
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
المراد به كلمة الشهادة **وما اصابك**
من سيئة اي بلية وامر تكرهه **فمن**
نفسك انتك حيث ارتكبت ما
يستوجبها من الذنوب فان قيل كيف
الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند
الله وبين قوله فمن نفسك اجيب بان
قوله قل كل من عند الله اي الخصب
والجدب والنصر والهزيمة كلها من عند
الله وقوله فمن نفسك اي ما اصابك

من سيئة

من سيئة من الله فبذنب نفسك عقو
بة لك كما قال تعالى وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم وقيل ان هذه
الاية متصلة بما قبلها والقول فيه مضمر
تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا يقولون ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قل كل من عند الله **وارسلناك**
يا محمد للناس كافة وقوله تعالى **رسولا**
حال قصد بها التاكيد **وكفى بالله**
شهيدا على ارسالك بنصب المعجزات
وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
من اطاعني فقد اطاع الله ومن احبني
فقد احب الله فقال بعض المنافقين
ما يريد هذا الرجل الا ان نتخذه ربا
كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم
نزل **من يطع الرسول فقد اطاع الله**
لانه في الحقيقة مبلغ والآمر هو الله
ومن تولى اي اعرض عن طاعتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)